

الفصل الخامس عشر

استراتيجية التنافس الفردي

الفصل الخامس عشر

استراتيجية التنافس الفردي

Individual Competition Strategy

تقوم هذه الاستراتيجية على تقسيم التلاميذ إلى جماعات بحيث لا يزيد عدد أفرادها عن ٣ تلاميذ غير متجانسين تحصيلياً في البداية ، ويحدث تنافس بين أفراد الجماعة بحيث يتنافس كل فرد في الحصول على المركز الأول في الموضوع المراد دراسته لتحقيق هدف تعليمي محدد يفوز بتحقيقه تلميذ واحد .

ويوزع المعلم التلاميذ على الجماعات مرة ثانية بحيث يكونون متجانسين تحصيلياً ، ويمدهم بالأنشطة التعليمية ، وبعض المعلومات بحيث يدرسون ، ويتعلمون منفردين على أن ينتقل التلميذ الذي حصل على المركز الأول في نتيجة التقويم إلى جماعة أخرى ، كي ينافس زملاؤه الذين حققوا نفس المركز في الموضوع الثاني .

وأثناء دراسة الموضوع يعاد توزيع التلاميذ في الجماعة بحيث يحدث تنافس بين كل تلميذ وزميليه الذين حققوا نفس المركز في الاختبار ، وتحصل الجماعة التي حقق أفرادها أعلى درجات على المكافأة .

خصائص إجراءات استراتيجية التنافس الفردي :

تتصف مواقف التنافس الفردي بأن التلاميذ الذين يحققون المراكز الأولى في جماعاتهم يواجهون موقفاً أكثر تحدياً لهم ، كما تتوفر فرص متكافئة للحصول على المراكز الأولى للتلاميذ الذين لم يحققوا المراكز الأولى في الموضوعات التالية ؛ كي يحاولوا الفوز في الجماعات التي نقلوا إليها .

كما أن هذه الإجراءات تراعى قدرة التلميذ التحصيلية ، والتي ينافس فيها من يساويه (تقريباً) فى المركز الذى حققه فى الموضوع الذى درسه ويمثل هذا الإجراء تنافساً خالصاً دون تدخل بعض المتغيرات الأخرى كالاعتماد الإيجابى المتبادل .

تتضمن أيضاً إجراءات التنافس الفردى مراحل متعددة بالنسبة للتلميذ ، حيث أن التلميذ ينافس تلاميذ آخرين فى كل موضوع ، بناء على المركز الذى حققه فى كل موضوع دراسى من الموضوعات .

كما أن المبدأ الأساسى تسيير عليه جلسات التعلم التنافسى هو أن يتنافس التلميذ عند دراسة أى موضوع مع جماعة يتمثل أعضاؤها فى التدريب الذى حققه عند دراستهم للموضوع السابق (محمد الديب ، ١٩٢) .

خطوات تنفيذ استراتيجية التنافس الفردى :

يتطلب كل موضوع من الموضوعات الدراسية باستخدام هذه الاستراتيجية جلستين تعليميتين تعليمية على النحو التالى :

أ-الجلسة الأولى من كل موضوع :

تستغرق هذه الجلسة ٤٥ دقيقة (تقريباً) وتضمن الخطوات التالية :

- ١- تختار العينة عشوائياً من بين أفراد المجموعة التجريبية .
- ٢- يقسم أفراد العينة إلى جماعات ، تتكون الجماعة من ٣ أفراد يتنافسون فيما بينهم داخل الجماعة .
- ٣- تنظم هذه الجماعات فى حجرة دراسية واحدة ، وذلك للاستفادة من تأثير الظاهرة النفسية الاجتماعية المعروفة باسم العمل المتوازي coaction ، أى أداء الأفراد للعمل نفسه دون منافسة الفرد منهم الآخر ، لإنكاء روح المنافسة بينهم .

- ٤- توزع ورقة التعليمات التنافسية على التلاميذ ،ويتم مناقشتها معهم .
- ٥- يوزع الموضوع الذى يدرسه التلاميذ ، وتوضح المهام المخصصة لكل منهم بأن يتعلم كل تلميذ الموضوع كله بمفرده ، ومستقلا عن زملائه الذين يناصونه .
- ٦- يجلس كل تلميذ مستقلا عن زملائه فى جماعته ، على أن يكون قريبا منهم ، ليتمكن المعلم من مقارنتهم أو معرفة مستوى تقدمهم ، كما يأمرهم بعدم الحديث والاتصال فيما بينهم أو تبادل أية معلومات تتصل بموضوع الدرس .
- ٧- يشجع كل تلميذ أثناء الموقف للتنافس التعليمى على أن يبذل أقصى جهد لديه ؛ ليحصل على درجة أعلى من زملائه ، ويتفوق عليهم ، ويحقق المركز الأول ، لينقل إلى جماعة أفرادها متقاربون معه فى التدريب والتحصيل لينافسهم .
- ٨- ينكر التلاميذ من وقت لآخر بالتعليمات التنافسية ، ليحثهم على تعلم الموضوع بأنفسهم ومستقلين عن الآخر ؛ كى يحققوا درجة أعلى فى الجلسة الثانية .
- ٩- يراقب المعلم الأفراد المتنافسين أثناء دراسة الموضوع ، ويلاحظهم ليتأكد بنفسه من التنافس فيما بينهم ، ومدى تنفيذهم للتعليمات التنافسية.

ب - الجلسة الثانية للموضوع :

تستغرق هذه الجلسة ٤٥ دقيقة ، وتتضمن الخطوات التالية :

- ١- يبقى التلاميذ داخل الجماعات ، كما هو موجود فى الجلسة الأولى.
- ٢- توزيع أسئلة الموضوع الذى درسه فى الجلسة الأولى ، ويذكرون بالتعليمات التنافسية التى تلقى عليهم فى الجلسة الأولى .

- ٣- يتلقى كل تلميذ أسئلة عن هذا الموضوع ؛ كي يجيب عنها بنفسه فى ورقة إجابة ، توزع عليهم .
- ٤- يشرح لهم طريقة الإجابة عن هذه الأسئلة ، ويكلف كل تلميذ بالإجابة عن هذه الأسئلة تحريرياً فى الورقة الخاصة به ، ويخبر بالآى ينتقل من زملائه أية معلومات ، أو يقدم لهم معلومات ؛ كي يفوز عليهم ، ويحقق المركز الأول .
- ٥- يشجع كل تلميذ على بذل أقصى جهد لديه فى الإجابة عن الأسئلة ؛ ليحصل على درجة أعلى من زملائه ؛ كي يتفوق عليهم .
- ٦- بعد الانتهاء من الإجابة عن الأسئلة وفقاً للزمن المحدد له تجمع أوراق الإجابة من التلاميذ .
- ٧- تصحح إجابات التلاميذ خارج حجرة الدراسة .

وقبل دراسة الموضوع التالى يمكن إجراء الآتى :

- أ- تعلن درجة كل تلميذ فى جماعته مقارنة بدرجة زملائه فى الجماعة نفسها .
- ب- يعلن مركز كل تلميذ وترتيبه بين زملائه فى جماعته بناء على الدرجة التى حققها .
- ج- يمدح الفائز فى كل جماعة ، والذى حقق المركز الأول .
- د- يشجع الفائزين بكلمات الاستحسان ؛ بالإضافة إلى الدرجة التى حققها ، وذلك لإثارتهم ، وحثهم على العمل فى المواقف التالية ، ويرشد منخفض الدرجة إلى المزيد من التحصيل .
- هـ- تشكل الجماعات مرة ثانية فى الموضوع الجديد (التالى) بناء على الآتى :

- ١- التلاميذ الذين حققوا المركز الأول في كل جماعة ينقلون إلى جماعة واحدة ينافس بعضهم بعضاً ، وتسمى هذه الجماعة جماعة المركز الأول .
- ٢- التلاميذ الذين حققوا المركز الثاني في كل جماعة ينقلون إلى على جماعة المركز الثاني ، وينافس بعضهم بعضاً ، وتسمى هذه الجماعة جماعة المركز الثاني .
- ٣- للتلاميذ الذين حققوا المركز الثالث في كل جماعة ينقلون إلى جماعة واحدة ينافس بعضهم بعضاً ، وتسمى هذه الجماعة للمركز الثالث .

الإجراءات التجريبية في استراتيجية التنافس الفردي :

أ - اختيار حجم الجماعة في استراتيجية التنافس الفردي :

- تم تحديد الأفراد الذين ينافس بعضهم بعضاً على النحو التالي :
- ١- يقسم المعلم الأفراد إلى جماعات تتكون كل جماعة من ثلاثة تلاميذ يتنافسون في دراسة الموضوع ، وفي الإجابة عن الأسئلة المقامة لنفس الموضوع ، على أن يكون من بينهم تلميذ فائز ؛ كي تكون هناك فرص عديدة للفوز ؛ وبالتالي يمكن أن يكون في الفصل عدد من الفائزين بدلاً من فائز واحدة . (محمد اللبيب ١٩٨٧) .
 - ٢- ويختار التلاميذ في الجماعة عشوائياً في أول موضوع دراسي ويعاد تشكيل الأفراد بعد إعلان نتيجة كل تلميذ في كل موضوع دراسي ، ويوزع التلاميذ على الجماعات بناء على درجته التي حققها في الموضوع الدراسي السابق ، وترتيبه بين أفراد الجماعة .
 - ٣- ومبررات اختيار استراتيجية التنافس الفردي ، وحجم الجماعة فيه ، أن هذه الاستراتيجية تتميز في إجراءاتها بمراعاة قدرة التلميذ

التحصيلية بحيث يتنافس مع من يساوى (تقريباً) فى الدرجة على اختبار التحصيل ، كما تكون لدى التلميذ فرصة مناسبة فى المواقف التالية للفوز ، لأن التلميذ الفائز يواجه كل يوم موقفاً أكثر تحدياً ، كما يواجه التلاميذ الذين لم يفوزوا (الحاصلون على المركز الثانى والثالث فى الجماعة) موقفاً أكثر عدلاً ؛ كى يحاولوا الفوز ، وتحسين ترتيبهم داخل الجماعة ينقل التى إليها . (محمد الديب ، ١٩٩٢) .

ب-تنظيم الموقف التعليمى فى استراتيجية التنافس الفردى :

يمكن تنظيم التلاميذ داخل حجرة الدراسة فى الموقف التعليمى فى

هذه الاستراتيجية كما يلى :-

- ١- ترتب المقاعد داخل قاعة الدراسة بحيث يكون كل ثلاثة تلاميذ فى جماعة واحدة ينافس بعضهم ، على أن يكون من بينهم فائز واحد ، وأن يكون إجابة كل تلميذ فى ورقة خاصة به ، وأن يجلس كل تلميذ على مقعد مستقل عن الآخرين ، كى لا ينتقل أية معلومات من زملائه ، كما أن الهدف من جلوسهم على مقاعد مستقلة ، متقاربين ، بحيث لا يرى إجابة من ينافسه ؛ ليسهل على المعلم معرفة تقدم كل منهم .
- ٢- ينظم التلاميذ فى الموقف الدراسى فى قاعة دراسية واحدة للاستفادة من تأثير الظاهرة النفسية الاجتماعية المعروفة باسم العمل الحضورى Coaction أى بحضور الأفراد فى الزمان والمكان نفسه للعمل نفسه كى ينافس الواحد منهم الآخر وهذا من شأنه يؤدى إلى إنكاء روح المنافسة بين الأفراد (محمد الديب ، ١٩٩٢) .

٣- أن يكون في قاعة الدراسة ممر بين التلاميذ ، ليسهل للمعلم بمراقبتهم ، ومقارنة درجة كل تلميذ بمن ينافسّه ، على أن يوجد ممر بين التلاميذ . (محمد الديق ، ١٩٨٧) .

٤- قبل أن يدرس التلاميذ الموضوع الثانى يوزع التلاميذ على الجماعات بناء على المركز الذى حققه كل تلميذ فى جماعته ، فالتلاميذ الذين حققوا المركز الأول فى جماعاتهم ينقلون إلى جماعة للمركز الأول ، وينافس بعضهم بعضا ، وللتلاميذ للذين حققوا للمركز الثانى فى جماعاتهم ينقلون إلى جماعة للمركز الثانى ، ويتم هذا للنوع بعد إعلان مركز كل تلميذ فى جماعته فى الموضوع السابق دراسته ، وفى بداية دراسة الموضوع للدراسى الجديد .

ج - تعليمات استراتيجية التنافس الفردى :

تقدم التعليمات التالية خلال للمواقف للتجريبية فى استراتيجية التنافس

الفردى:

١- تعليمات الجلسة الأولى لكل موضوع دراسى :

خلال الحصة القادمة ستقوم بدراسة موضوع دراسى بنفسك

والمطلوب منك أن تتبع التعليمات التالية بكل دقة :

إن الهدف من الموقف التعليمى أن تتعلم هذا الموضوع بمفردك ، وعليك أن تبذل أقصى جهد لديك فى فهم هذا الموضوع بنفسك ، لأنه فى الموقف التالى ستقدم لك أسئلة عن هذا الموضوع الذى تعلمته ؛ لتجيب عنها بمفردك ؛ كى تحقق درجات أعلى من زملائك ، وتفوز عليهم ، وتحقق المركز الأول فى جماعتك .

إن كل تلميذ منكم سيرتب في جماعته ترتيباً تنازلياً بناءً على الدرجات التي يحققها في الجلسة التالية ، ولذلك يجب على كل تلميذ منكم أن يتعلم هذا الموضوع ، ويستوعبه بدقة ؛ كي يفوز على زملائه في الجماعة .

إن الدرجة التي يحققها أي تلميذ منكم ستقارن بدرجة زملائكم الذين ينافسونكم في الجماعة ، وبناءً على ذلك لا تقدم المساعدة لزملائك ولا تشاركهم في المعلومات الصحيحة ، أو تقدمها لهم ، وأن تتجاهل أي تعليق مثبت للعزيمة ؛ ويكون هدف كل تلميذ عرقلة غيره عن الوصول إلى أهدافهم ؛ كي يفوز عليهم .

٢ - تعليمات الجلسة الثانية لكل موضوع دراسي :

خلال الحصة القادمة ستقدم لك أسئلة ، والمطلوب منك الإجابة عنها خاصة بالموضوع الدراسي الذي تعلمته بنفسك في الجلسة السابقة ، والمطلوب منك أن تتبع التعليمات التالية :

ستجيب عن الأسئلة المقدمة إليك بمفردك ، ويجب أن تجتهد وتبذل أقصى جهد لديك في الإجابة عن هذه الأسئلة ؛ لتحقيق درجة أعلى من زملائك الذين ينافسونك ، ويجب ألا تتصل بهم ، ولا تساعدهم ، ولا تقدم لهم أية معلومات صحيحة عن إجابة الأسئلة .

إن كل تلميذ يحصل على المركز الأول في جماعته سينقل إلى الجماعة التي يجوز تلاميذها المركز الأول في الجماعات الأخرى ، يتسابقوا في الجلسة التالية ، كذلك الذي يحقق المركز الثاني سينقل إلى الجماعة التي يجوز تلاميذها المركز الثاني في جماعاتهم ، والتلاميذ الذين يحققون المركز الثالث في جماعاتهم ينقلون إلى جماعة المركز الثالث .

وبناء على ذلك ينبغي أن تتحرى الدقة فى الإجابة عن الأسئلة ؛ كى تتفوق على زملائك ، وتحقق المركز الأول فى جماعتك ، وأن تتجاهل تعليقات زملائك والتي قد تعوق تقدمك ، وألا تتوقف عن الإجابة ؛ كى تفوز عليهم .

د - دور المعلم فى استراتيجية التنافس الفردى :

المعلم له دور فى موقف التنافس الفردى يمكن تحديده على النحو

التالى :

أ- دور المعلم فى الجلسة الأولى لكل موضوع دراسى :

- ١- يختار التلاميذ عشوائيا لتكوين جماعات صغيرة يتنافس فيها أفرادها .
- ٢- يشكل الجماعات التنافسية ، التى يتكون أعضاء كل جماعة فيها من ثلاثة تلاميذ .
- ٣- يوزع الموضوع ككل على كل تلميذ ليدرسه بنفسه ، ويوضح المطلوب من كل تلميذ ويلقى التعليمات الخاصة بالموقف التنافسى .
- ٤- يخبر أعضاء كل جماعة بأنهم يتسابقون على المركز الأول ، وأن الذى يحقق هذا المركز ينقل إلى الجماعة التى يحوز تلاميذها على المركز الأول ؛ التلميذ الذى يحقق المركز الثانى تكون جماعته فى المركز الثانى والتلميذ الذى يحقق المركز الثالث تكون جماعته فى المركز الثالث .
- ٥- يجلس كل تلميذ منفرداً (مستقلاً) على أن يكون قريباً من زملائه الذين ينافسونه فى جماعته ، ليتمكن من مقارنتهم ، ومعرفة مستوى كل منهم .

٦- يشجع كل تلميذ على بذل الجهد فى دراسة الموضوع المقدم له ، كى يجيب عن الأسئلة المقدمة إليه فى الموقف التالى إجابة صحيحة ، ويتفوق على زملائه .

٧- يراقب الأفراد المتنافسين أثناء دراسة الموضوع ، ويلاحظهم ؛ ليتأكد من تنافسهم ، وبذل جهودهم فيما يطلب ، منهم لا ينقلون أية معلومات صحيحة من زملائهم .

ب- دور المعلم فى الجلسة الثانية لكل موضوع دراسى :

١- يوزع أسئلة الموضوع الذى درسه التلاميذ فى الجلسة السابقة ، ويذكرهم بالتعليمات التنافسية من وقت لآخر .

٢- يحدد مركز التلميذ علنا فى كل موضوع بناء على الدرجة التى يحققها ، وعلى ذلك ينقله إلى الموضوع التالى مع الأعضاء الذين يتمثلون معه فى الدرجة.

٣- ينقل التلاميذ الذين حققوا المركز الأول فى جماعاتهم إلى جماعة واحدة ينافس بعضهم بعضا ، كذلك تلاميذ المركز الثانى والثالث ، وذلك لخلق قدرات متجانسة تحصيليا فى كل جماعة ، والمحافظة على خلق فرص ممكنة للفوز لأن التلميذ الفائز يواجه كل يوم موقفا أكثر تحديا ، ويواجه الذين لم يفوزوا (تلاميذ المركز الثانى والثالث) موقفا أكثر عدلا ؛ كى يحاولوا الفوز داخل الجماعة التى ينقلون إليها.

٤- يعلن الفائز فى كل جماعة فى الموضوع التالى ، كما يعلن مركز كل تلميذ فى جماعته ، بناء على الدرجة التى حققها فى الاختبار المقدم إليه فى الموضوع .

٥- يقارن مستوى تقدم كل تلميذ بزملائه فى جماعته الذين ينافسونه بناء على الدرجات التى يحققها كل تلميذ .

- ٦- يمدح المعلم كل تلميذ فائز ، وذلك لإثارة التلاميذ على التنافس وتحقيق درجة أعلى من زملائه .
- ٧- يكافئ كل تلميذ فائز في جماعته ، وذلك بإعطاء درجته التي حققها في الاختبار المقدم إليه ، مقارنة بدرجة زملائه الذين ينافسونه في جماعته ، وتشجيعه بكلمات الاستحسان .

هـ- دور التلميذ في استراتيجية التنافس الفردي :

تتطلب هذه الاستراتيجية جلستين للموضوع الواحد ، الجلسة الأولى في تعلم الموضوع ، والجلسة الثانية للإجابة عن الأسئلة الخاصة بالموضوع .

أ - دور التلميذ في الجلسة الأولى لكل موضوع :

- ١- يتلقى التلميذ الموضوع الذي يدرسه خلال هذه الجلسة ، ويتعلمه بمفرده ، ومستقلاً عن زملائه .
- ٢- يتجنب التلميذ التفاعل الإيجابي مع زملائه في الجماعة أو التعامل معهم في تبادل للمعلومات الصحيحة المتصلة بالموضوع .
- ٣- يطلب التلميذ المساعدة من المعلم فقط ، وليس من زملائه ، وذلك للتوصل إلى فهم جزء معين عن طريق التوجيه ، وليس بتقديم معلومات له لأن الموقف تنافسي .
- ٤- يتلقى التلميذ التعليمات الخاصة بالموقف ويلتزم به طوال الموقف التنافسي .
- ٥- يكون هدف كل تلميذ تعلم الموضوع المقدم إليه بدقة ، كي يجيب عن الأسئلة التي تقدم إليه في الموقف التالي ، ويفوز على زملائه في جماعته .

ب- دور التلميذ في الجلسة الثانية لكل موضوع دراسي :

- ١- يكون هدف كل تلميذ الإجابة عن عدد من الأسئلة تفوق ما يجب عنه زملاؤه في الموضوع الذي تعلمه سابقاً ، كي يفوز عليهم .
- ٢- يحاول كل تلميذ تجاهل التعليقات الخارجة التي تثبط من عزيمته ، والتي تؤدي إلى ارتفاع التوتر والقلق .
- ٣- يتلقى كل تلميذ درجته التي حققها من المعلم مقارنة بدرجة من ينافسونه في جماعته .
- ٤- يتأكد التلميذ من مستوى تقدمه بالنسبة للذين ينافسونه في جماعته ، ويعرف ترتيبه بناء على مقارنة المعلم لدرجته بدرجات زملائه في الجماعة .
- ٥- يراقب كل تلميذ تقدم زملائه الذين ينافسونه في جماعته التي يلقبها المعلم في بداية الجلسة وأثناءها .

و- تقويم التلاميذ في استراتيجية التنافس الفردي :

كانت طريقة تقويم التلميذ في ظل هذه الاستراتيجية تقوم على تقديم الأسئلة للتلاميذ في الجلسة الثانية ، ليجيب عنها في ورقة الإجابة ، ثم تجمع وتصحح ، ويخبر كل تلميذ في بداية دراسة الموضوع التالي بدرجته مستقلة عن درجة زملائه الذين ينافسونه في جماعته ، وتقارن هذه الدرجة بدرجة زملائه ، كي يعرف مستواه بالنسبة لهم ، كما يحثه على زيادة دافعيته على الدراسة والإجابة عن الأسئلة إجابة صحيحة ؛ كي تنكس روح المنافسة بينهم .

ز- التقويم النهائي :

يطبق الاختبار النهائي بعد الانتهاء من مدارس الموضوع مباشرة بناء على الأسئلة الخاصة بكل موضوع دراسي ، وبعد الانتهاء من المعالجة التجريبية ككل .